### موسكو توعدت بتدمير كل المعدات العسكرية المسلّمة لأوكرانيا

# بوتين: روسيا وشركاؤها لا يقبلون سلوك الغرب الرافض للتنوع

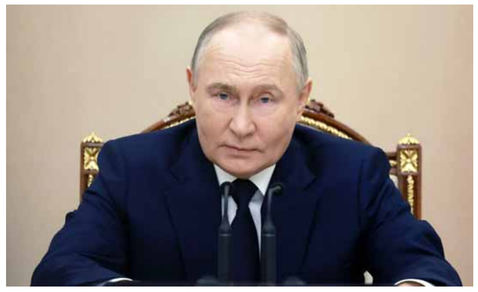
الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (أ ف ب)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا وشركاءها لا يقبلون بالوضع الحالي في العالم عندما يسعى الغرب إلى منع التنوع الحضاري والثقافي والسماح للدول باختيار حلفائها. وأشاد بالموقف الصيني تجاه تسوية النزاع في أوكرانيا بالتزامن مع توعد موسكو بتدمير كل المعدات العسكرية الغربية التي سلمت إلى نظام كييف.

وفي حوار مع وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» قبيل زيارته اليوم الخميس إلى الصين أوضح بوتين أن «الأرض هي مهد الإنسانية ووطننا المشترك، ونحن جميعاً سكانها ومسافرون». وأنا متأكد أن وجهة النظر هذه تشاركها أغلبية الناس على هذا الكوكب»، مضيفاً: إن «البلدان الغربية التي تعتبر نفسها تنتمي إلى ما يسمى المليار الذهبي لا تعتقد ذلك ولا تؤمن به». وأشار إلى أن «النخب الغربية بقيادة الولايات المتحدة ترفض احترام التنوع الحضاري والثقافي. ترفض القيم التقليدية التي تشكلت على مدى قرون». لافتاً إلى أن الدول الغربية، في محاولتها الحفاظ على هيمنتها العالمية، اتخذت لنفسها الحق في أن تملي على الشعوب الأخرى من يمكنهم أن يكونوا أصدقاء لها ومن يتعاونون معها أو لا يتعاونون.

وقال بوتين: إن «الغرب يمنع الدول الأخرى من حقها في اختيار منوال التنمية، ولا تؤخذ المصالح في الاعتبار كما كانت الحال في الماضي. فهو يسعى جاهداً إلى ضمان رفاهيته على حساب الدول الأخرى ويلجأ إلى أساليب الاستعمارية الجديدة لتحقيق ذلك، مؤكداً أنه من الطبيعي ألا يناسب هذا الوضع روسيا وشركاءها.

وأشاد بوتين بالموقف الصيني تجاه تسوية النزاع في أوكرانيا، وقال: إن «الأفكار التي وردت في الخطة الصينية للتسوية في أوكرانيا، التي تقدمت بها بكين في عام ٢٠٢٣ «تدل على السعي الصادق لأصدقائنا الصينيين إلى المساهمة في استقرار الوضع»، معرباً عن أسفه لعدم تأييد أوكرانيا ورعاتها الغربيين تلك المبادرة.

كما نوه بوتين بالعلاقات التجارية والاقتصادية بين روسيا والصين «التي تتطور بوتائر سريعة وتظهر صموداً مستمراً» أمام التحديات الخارجية والأزمات لمصلحة علاقات اقتصادية متكافئة ومتبادلة المنفعة.

وتستعد بكين لاستقبال الرئيس بوتين اليوم الخميس، وفي هذا الصدد أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ وين بين، خلال مؤتمر صحفي أن زعيمي روسيا والصين سيناقشان التعاون في مختلف المجالات فضلاً عن القضايا الدولية والإقليمية، خلال زيارة بوتين إلى الصين.

من جهته، أعلن مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف تفاصيل رحلة بوتين المرتقبة إلى الصين، حيث من المقرر خلال المباحثات الروسية-الصينية مناقشة الوضع العام وآفاق تطوير التعاون الثنائي في مختلف المجالات، والنظر في المشكلات العالمية والإقليمية الحالية، ومناقشة التعاون الدولي، بما في ذلك العمل مع منظمة «التعاون الإسلامي» لمواجهة التحديات الغربية المعادية لهما، وخلال كلمة ترحيبية بالمشاركين في منتدى الدبلوماسيين الشباب لدول منظمة التعاون الإسلامي الذي عقد أمس في مدينة قازان الروسية، قال لافروف: «نحن على استعداد جنباً إلى جنب مع منظمة التعاون الإسلامي لمواصلة تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات لحماية القيم الروحية والأخلاقية المشتركة بين جميع الأديان في العالم ولمحاربة الأسلاموفوبيا والعداء للروس والتعصب العنصري في العالم».

وفق ما نقلت وكالة «تاس»، واكد لافروف أن روسيا، انطلاقاً من موقعها كأكبر قوة أوراسية ودولة ذات حضارة، تحافظ تقليدياً على علاقة صادقة قائمة على الاحترام المتبادل مع البلدان الإسلامية، وأضاف: «إننا متحدون لأننا ملتزمون معاً بقوة بالهوية الثقافية والحضارية لشعوب العالم وحقهم الطبيعي في الاعتزاز بتقاليدهم وتاريخهم وفي تحديد مسارات تطورهم»، مشيراً إلى أن روسيا تؤيد بشكل ثابت تشكيل نظام عالمي متعدد الأقطاب أكثر عدلاً وديمقراطية على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

ماريا زاخاروفا، أكدت أمس الأربعاء، أن «الأسلحة الغربية لن تستطيع إنقاذ نظام فلاديمير زيلينسكي الإجرامي من الانهيار». وشددت على أنه «سيتم تدمير كل المعدات العسكرية، التي سلمت إلى أوكرانيا». ونصحت «بالمتفككين» في ذلك بزيارة معرض المعدات العسكرية الغربية المغتنمة في منطقة العملية العسكرية الخاصة، الذي يقام في موسكو ويشهد داخل الأمم المتحدة ومجموعة «بريكس»، إضافة إلى ذلك يناقش قادة البلدين الوضع في أوكرانيا والشرق الأوسط والمنطقة الأسيوية.

في الأثناء، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بلاده ستواصل إقبالاً كبيراً.

من جهة ثانية، أكدت زاخاروفا أن جميع المتورطين في الهجوم الإرهابي على مقاطعة بيلغورود الذي وقع الأحد الماضي سيواجهون عقاباً لا مفر منه، وقالت: إن «لجنة التحقيق الروسية بدأت تحقيقاً شاملاً بجرائم المجلس العسكري الأوكراني في بيلغورود».

في الغضون، أسقطت الدفاعات الروسية عدة صواريخ ومسيرات أطلقتها قوات نظام كييف على مقاطعة بيلغورود غرب روسيا ومقاطعة روستوف على الدون ومدينة سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم. وأشار فلاديمير باتشيسلاف غلادكوف حاكم مقاطعة بيلغورود في منشور على «تلغرام» إلى أن الدفاعات الروسية تمكنت من إسقاط عدد من المسيرات والصواريخ في سماء المقاطعة، لافتاً إلى أن شظايا هذه الصواريخ والمسيرات أدت إلى إصابة شخصين ووقوع أضرار بـ٧ منازل وسيارتين.

من جانبه، قال حاكم مدينة سيفاستوبول ميخائيل رازفوجاييف في قناته على «تلغرام»: إن «الوحدات العسكرية الروسية صدت هجوماً صاروخياً نفذه الأوكرانيون على المدينة»، وحسب المعلومات الأولية تم إسقاط عدة صواريخ فوق البحر وفي منطقة مطار بيلبيك».

**وكالات**

### كلية لندن انضمت إلى المؤيدين لفلسطين.. وهارفارد: قبلت مطالب المعتصمين

# الشرطة الهولندية تقمع احتجاجات مندّدة بالعدوان الإسرائيلي في جامعة أمستردام

قمعت الشرطة الهولندية بالقوة احتجاجات سلمية مؤيدة لفلسطين نظمها طلاب ومؤظفو جامعة أمستردام، على حين قامت إدارة الجامعة بتعليق الدراسة مدة يومين.

ونقلت وكالة «أسوشيت برس» عن إنزو روسيو أستاذ العلوم السياسية في الجامعة قوله: إن الإدارة استدعت الشرطة لقمع المحتجين، حيث تعرض هو وزوجته التي تعمل أيضاً في الجامعة للضرب المتكرر بالهراوات من الشرطة.

فيما قالت إحدى طالبات التاريخ في الجامعة: «لم أشهد هذا النوع من العنف من قبل»، مشيرة إلى أن عناصر الشرطة قاموا بالاعتداء على بعض الطلاب وأزالوا خيماً داخل المباني كان الطلاب يقيمونها للمشاركة في الإضراب التضامني مع غزة.

في بريطانيا، بدأ طلبة كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، اعتصاماً في مبنى مارشال التابع للكلية، دعماً لفلسطين واحتجاجاً على تعاون الكلية مع شركات إسرائيلية، وأوضح أحد الطلاب المنظمين للاعتصام في تصريحات صحفية، أنهم أعدوا تقريراً من ١١٦ صفحة يكشف عن علاقات الكلية بالشركات المتعاونة مع إسرائيل والشركات في المستعمرات بالضفة، ومنتجي الوقود الأحفوري وبائعيه، ومصنعي الأسلحة، وفق ما نقلت وكالة «وفا».

وأشار إلى أن الكلية تتلقى نحو ٤٥ مليون جنيه إسترليني (٦٠٠ مليون دولار) من التبرعات، «تنفق منها ما يقرب من ٨٠ مليون جنيه إسترليني (٩٣ مليون دولار) على الجرائم بحق الفلسطينيين والوقود وشركات الأسلحة ومموليها». وأكد أنهم بدؤوا الاعتصام في مبنى مارشال مطالبين بإنهاء علاقات كليتهم بالشركات الإسرائيلية، وأشار إلى أنهم كانوا يحاولون الاجتماع بإدارة الكلية منذ تشرين الأول، لكن مطالبهم قوبلت في الأغلب «بالبيروقراطية والصمت».

في الأثناء، أعلن طلبة جامعة هارفارد الأميركية المتضامنون مع الشعب الفلسطيني، التوصل إلى اتفاق مع الإدارة بإنهاء الاعتصام في حرم الجامعة، مقابل قبول مطالبهم ومناقشة بعضها، وفي بيان على منصة «إكس»، قال الطلاب الذين ينصبون خياماً في حرم الجامعة بولاية ماساتشوستس احتجاجاً على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، إنهم قرروا فض الخيم في الحرم بعدما توصلوا إلى اتفاق مع إدارة الجامعة بشأن مطالبهم، وفق «وفا».

وتتلخص مطالب الطلبة من جامعتهم بإنهاء علاقاتها بإسرائيل وسحب استثماراتها لديها، وفرض مقاطعة أكاديمية عليها بسبب الجرائم التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني. وذكر البيان أن «إدارة جامعة هارفارد وافقت على عودة الطلبة المفصولين، وعلى مناقشة سحب استثماراتها في إسرائيل»، وأشار إلى أنه سيتم عقد اجتماع مع إدارة الجامعة لبحث إنهاء هذه الشراكات الفلسطينية.

يُذكر أن الجامعة فصلت ما لا يقل عن ٢٠ طالباً من الداعمين لقضية التضامني المستمر منذ ٧ تشرين الأول الماضي، من إدارات الجامعات في الولايات المتحدة جيوبها لإنهاء الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في جامعاتها مع اقتراب احتفالات التخرج.

واتسع الحراك الطلابي داخل الجامعات في عدد من الدول تضامناً مع فلسطين، وللمطالبة بسحب الاستثمارات من الشركات المرتبطة بإسرائيل، وفق العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

**وكالات**

## البرلمان العربي: شعوب العالم أكثر دفاعاً عن الفلسطينيين

أكد البرلمان العربي أن شعوب العالم الحر أصبحت أكثر وعياً ودفاعاً عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بسبب المجازر وجرائم حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني.

وحسب وكالة «وفا»، قال البرلمان في بيان له أمس بمناسبة الذكرى الـ٧٦ للنكبة الفلسطينية: إنه على الرغم من آلاف الشهداء والجرحى الذين خلّفتهم هذه الجرائم، إلا أنها تسببت في تحول نوعي غير مسبوق لنظرة شعوب الكثير من دول العالم إلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وكذلك إدراكهم للطبيعة العنصرية والإجرامية لكيان الاحتلال.

وطالب البرلمان العربي المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياتهما والتدخل الفوري والعاجل لوقف العدوان والإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي يرتكبها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، وتأمين الحماية الدولية للفلسطينيين في كل الأراضي الفلسطينية، والتخلي عن سياسة المعايير المزدوجة، التي تأذن لشريعة الغاب بأن تسود وتقوّض قيمة القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ودورهما.

بدورها، أكدت منظمة «التعاون الإسلامي» في بيان لها بهذه المناسبة ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته وتعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتفعيل آليات العدالة الدولية لمحاسبة الاحتلال على ما اقترفه من جرائم بحق الإنسانية، وتصحيح الظلم التاريخي الذي ما زال واقعاً على الشعب الفلسطيني، وجددت المنظمة دعمها الثابت لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حقه في العودة، وتجسيد إقامة دولته المستقلة على خطوط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ مع عاصمتها القدس الشريف.

**وكالات**

## نصر الله: وحدة الموقف مع حماس لتحقيق أهداف «طوفان الأقصى»

الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله مع وفد قيادي من حركة حماس برئاسة خليل الحية أمس (عن الانترنت)

بحث الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله مع وفد قيادي من حركة حماس برئاسة خليل الحية أمس الأربعاء، سُبل تحقيق أهداف طوفان الأقصى في قطاع غزة خصوصاً وفلسطين المحتلة عموماً، وتم التأكيد على وحدة الموقف ومواصلة بذل كل الجهود الجهادية والسياسية والشعبية من أجل تحقيق الأهداف الشريفة التي تفدت من أجلها عملية «طوفان الأقصى» وإنجاز الانتصار الآتي والموعود.

مهما بلغت التضحيات، كما تمت الإشادة بمستوى التعاون والتضامن القائم بين مختلف جبهات ومحركات محور المقاومة وتضحياتهم في سبيل هذه الغاية.

**وكالات**

### فرنسا على صفيح ساخن واحتجاجات عنيفة على مشروع تعديل دستوري

# قتلى وجرحى في كاليدونيا الجديدة وماكرون يفرض حالة الطوارئ

أشخاص يدفعون عربات التسوق بجوار سيارة محترقة بعد نهب سوبر ماركت وتخريب المتاجر في منطقة تجيا في نوميا (أ ف ب)

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء فرض حالة الطوارئ في كاليدونيا الجديدة مع تواصل الاحتجاجات «العنيفة» ضد مشروع تعديل دستوري أقره النواب ويرفضه دعاة الاستقلال.

ووفق ما ذكرت قناة «فرانس ٢٤» في موقعها الالكتروني، قتل شخصان ليل الثلاثاء الأربعاء وجرح المئات في الأرخبيل جنوب المحيط الهادئ الذي يشهد اضطرابات شغب، وألغى ماكرون رحلة إلى المنطقة كانت مقررة صباح أمس الأربعاء، من أجل التعامل مع الأزمة في الأرخبيل، كما أرجأ الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء.

هذا، وقرر الرئيس الفرنسي أمس الأربعاء فرض حالة الطوارئ في كاليدونيا الجديدة إثر اجتماع لمجلس الدفاع والأمن القومي للبحث في أعمال الشغب التي أسفرت عن مقتل شخصين وإصابة المئات، وأعلن ممثل الدولة الفرنسية في الأرخبيل ذي استعمرته فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر سقوط أول قتيل في هذه الاضطرابات وهي الأخطر منذ تلك الحين.

سجلت في هذه المنطقة الفرنسية في المحيط الهادئ، وأوضح المفوض السامي للجمهورية لوي لو فران أن الضحية تم بصب «برصاص الشرطة» في الدرك بل بنيران شخص آخر بالتأكيد الدفاع عن نفسه»، في حين قتل شخص آخر خلال الليل على ما أكدت المفوضية السامية من دون أي تفاصيل أخرى. وأكد لوفران: «يمكنني وصف الوضع بأنه تمردي».

وأصيب مئات الأشخاص بجروح بينهم «نحو مئة» شرطي حسبما أفاد وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان أمس، وأفاد مصدر مطلع على الوضع أن مركباً أصيب بالرصاص أصابة خطرة.

وفي ظل استمرار «أعمال الشغب» دعت الوطنية وبابيتا، و«محاولة اقتحام مفرزة (درك) سان ميشال»، وقال: إنه استعان بقوة التدخل السريع فتح مجموعة من مثيري الشغب كانوا يتوجهون إلى مخزن للغاز، وتابع قائلاً: «أترك لكم تصور ما سيحدث إذا بدأت الميليشيات إطلاق النار على أشخاص مسلحين»، متحدثاً عن «دوامة قاتلة»، وقال سيستيان أحد سكان نوميا البالغ من العمر ٤٢ عاماً إنه يقوم بأعمال الحراسة «لحماية المدينة» موضحاً أن «عناصر الشرطة لا يمكنهم القيام بكل شيء إذا تحاول أن تحمي أنفسنا وعندما تحدم الأمور نبلغ الشرطة، نحاول أن يكون لكل حي عناصر مسلحة خاصة به».

وفيما تسمى «فرنسا القارية»، أقرت الجمعية الوطنية قبل الثلاثاء الأربعاء بتأييد ٣٥١ عضواً ومعارضة ١٥٣ النص الذي يوسع شريحة من يحق له المشاركة في الانتخابات الأرخبيل ويثير غضب المناديين بالاستقلال، وينبغي أن يحصل هذا التعديل على تأييد ٦٠ بالمئة من البرلمانيين المجتمعين في فرساي، لإقراره.

ويهدف مشروع التعديل الدستوري، إلى توسيع من يسمح له بالمشاركة في الانتخابات المحلية التي تكتسي أهمية كبيرة في الأرخبيل لتشمل كل المولودين في كاليدونيا والمقيمين فيها منذ ما لا يقل عن عشر سنوات، ويرى المناوون بالاستقلال أن ذلك «سيجعل شعب كاناك الأصلي أقلية بشكل أكبر».

**وكالات**

## القوات اليمنية تستهدف مدمرة أميركية وسفينة في البحر الأحمر

أعلنت القوات المسلحة اليمنية استهداف مدمرة أميركية وسفينة في البحر الأحمر بالصواريخ البحرية المناسبة والمسيّرات. وحسب موقع «المنار»، أفاد المتحدث باسم القوات اليمنية العميد يحيى سريع أمس، بتنفيذ عملية عسكرية استهدفت المدمرة الأميركية «ميسون» في البحر الأحمر، وذلك بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة وكانت الإصابة دقيقة.

كما نفّذت القوات اليمنية البحرية والقوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر في القوات المسلحة عملية مشتركة استهدفت سفينة (Destiny) في البحر الأحمر وكانت الإصابة دقيقة، وأشار سريع إلى أن استهداف السفينة جاء بعد اتجاهها قرار حظر مرور السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة وذلك بتوجيهها إلى ميناء أم الرشراش «إيلات» في ٢٠ نيسان الماضي بأسلوب الخداع والتمويه بادعاء توجهها إلى ميناء آخر.

وأوضح سريع أن السفينة كانت تحت الرصد والمتابعة من قواتنا المسلحة، وتم توجيه التحذيرات إليها بعدم دخول موانئ فلسطين المحتلة فأصرت على انتهاك قرار المنع فأصبحت في قائمة السفن المستهدفة والممنوعة من الإبحار في منطقة عمليات القوات المسلحة اليمنية.

وقال سريع: «إنّ القوات المسلحة اليمنيّة بدعم وتأييد شعبنا اليمنّي العظيم وكل أحرار الأمّة مستمرة في تنفيذ عملياتها العسكرية نصرةً لشعب الفلسطينيّ المظلوم ودفاعاً عن اليمن العزيز، وأنّ هذه العمليات لن تتوقف إلا برفع الحصار ووقف العدوانّ عن الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزة».

**وكالات**

## «فاينينشال تايمز»: الصين تقزّم استثمارات أميركا بدول جوار أوروبا

تجاوزت الاستثمارات الصينية في جميع أنحاء أوروبا الشرقية وشمال أفريقيا وآسيا الوسطى بكثير الاستثمارات الأميركية، حيث تسعى بكين إلى إيجاد طرق للالتفاف على العقوبات التجارية الأميركية، وفقاً لتقرير جديد، نشرته صحيفة «فاينينشال تايمز» البريطانية.

وذكرت الصحيفة أن دول شرق أوروبا وشمال أفريقيا ووسط آسيا وشمال أفريقيا تتلقى نمواً أكبر من بكين، حسب البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، وأوضحت أنه في العام الماضي، تلقّت البلدان الـ٣٦ التي يعمل فيها البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير، بدءاً من بولندا إلى منغوليا في الشرق ومن المغرب إلى تركيا في الجنوب، ما يقل قليلاً عن ٣٩ بالمئة من استثماراتها في الحقول الخضراء المجمّعة من الصين، ارتفاعاً حتى ٥.١ بالمئة في عام ٢٠٢٢ من ٠.٦ بالمئة فقط قبل ٢٠ عاماً، حسبما أفاد المقرض الدولي أمس الأربعاء.

وقالت بيانا يافوسيك، كبيرة الاقتصاديين في البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية: إن «الصين تقزّم الاستثمار الأجنبي المباشر من ألمانيا والولايات المتحدة»، وقد استحوذت كل من الولايات المتحدة والمانيا على أقل بقليل من ٨ بالمئة من الاستثمار الأجنبي المباشر في المناطق التي يغطيها المقرض الدولي، وأشارت يافوسيك إلى أن هذه الزيادة تظهر جزئياً كيف «حاولت الصين تنويع مواقع الإنتاج فيما يتعلّق بالحواجز التجارية المحتملة».

فعلى سبيل المثال، تقود الصين الاستثمارات في المغرب، حيث أبرمت اتفاقية تجارية حرة مع الولايات المتحدة ويمكنه تصدير المواد الخام للسيارات الكهربائية من دون الخضوع لرسوم جمركية عقابية، وبدلاً من ذلك يكون مؤهلاً للحصول على دعم الطاقة المتجددة من الولايات المتحدة.

ووقعت شركة «CNGR Advanced Material»، وهي شركة صينية لتصنيع مكوّنات البطاريات، اتفاقاً العام الماضي لبناء مصنع للمواد الكاثودية في المغرب لتزويد الأسواق الأميركية والأوروبية.

**وكالات**

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠٠٩٦٣٢٤٧٤٠٠٠٦ – ٠١١-٣٠٦٥٠٠٠
فاكس: ٠٠٩٦٣٢٤٧٤٠٠٠٦ – ٠١١
حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٥٢٥ – تلفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٥٢٧
حمص – بناء الهلال/ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مدافع اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ – فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٢٧٧٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٢١٣٠٩٠



### الاتحاد الأوروبي دعا إسرائيل إلى وقف عمليتها العسكرية في رفح فوراً

# رئيسي: شعوب العالم تطالب بتحرير فلسطين وقيام نظام دولي عادل

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في الحفل الختامي للملتقى الإمام الرضا العالمي الخامس في مشهد (عن الانترنت)

اعتبر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن شعوب العالم باتت تؤمن بأن النظام السائد في العالم غير عادل إثر جرائم الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين وأن مطلب الأبرياء، إسرائيل إلى إنهاء اجتياح مدينة رفح جنوب قطاع غزة «فوراً»، محذراً من أنه يؤدي لمزيد من النزوح والمجاعة وعرقلة إيصال المساعدات إلى غزة.

وفي كلمة له في مدينة مشهد شمال شرق إيران قال رئيسي إن شعوب العالم وإثر جرائم الكيان الصهيوني لم تعد تعتبر النظام السائد في العالم عادلاً، وتؤمن بأن هذا النظام يجب أن يتغير ويتحول إلى نظام يتسم بالعدل، وأضاف: إن «البشرية تنتبهت اليوم إلى أن الكيان الصهيوني بات ورماً سرطانياً ويجب استئصاله، لكي تشهد منطقة الشرق الأوسط والعالم بأسره الأمن والاستقرار»، وفق ما نقلت وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية.

وتابع رئيسي: إن «العالم ومفضل دماء الشهداء الفلسطينيين أدرك أحقية وضرورة تطبيق العدالة، وإن كل هذه الجرائم ضد الإنسانية، وفق الأطفال والإبادة الجماعية في فلسطين ودعم أميركا والغربيين لهذه الجرائم، أشارت الأسف لدى الشعوب وأظهرت عدم فاعلية وجدارة الأنظمة الحقوقية والاتحادات والمنظمات الدولية في تقديم الدعم والحماية للشعب الفلسطيني المظلوم».

ولفت رئيسي إلى أن مطلب الشعوب بات اليوم تحرير فلسطين والدفاع عن المظلومين في غزة والصرخة بوجه الظالمين. وهو مطلب كل أحرار العالم، واعتبر أن دماء أطفال غزة تمثل تلك الفدرة على وضع نهاية للكيان الصهيوني.

في سياق متصل وخلال لقائه عدداً من الكتاب البارزين والشخصيات الأدبية والثقافية في العالم الإسلامي على هامش معرض طهران الدولي الـ٣٥ للكتاب، قال رئيسي إن العدو يسعى اليوم وراء توجيه الرأي العام للأمم في قضية غزة، بإمبراطورية إعلامية وأخبار كاذبة، ورويات غير واقعية وتشويه الحقائق، مشدداً على أهمية دور ومسؤولية أصحاب القلم والثقافة في التعامل مع هذه المؤامرة، وأردف بالقول: إن «صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته وإيمانه بالله ووجود جبهة المقاومة تتطلب رواية صحيحة وفنية، واعتبر أن هذه الرواية تحتاج إلى جهود الشعراء والكتاب والشخصيات الأدبية والثقافية».

وقالت البعثة في منشور بمناسبة يوم نكبة فلسطين على منصة «إكس»: إن «هذا اليوم يذكر بـ٧٦ عاماً من الترحيل القسري والغتصاب واحتلال أرض فلسطين»، مشددة على أن المجتمع الدولي مطالب بتحرك سريع لإنهاء المجازر التي ترتكبها الصهاينة بحق الفلسطينيين في غزة وملاحقة مجرمي الحرب على الإبادة الجماعية التي يقومون بها.

على ضفة موازية، دعا الاتحاد الأوروبي، أمس إسرائيل إلى إنهاء اجتياح مدينة رفح جنوب قطاع غزة «فوراً»، محذراً من أنه يؤدي لمزيد من النزوح والمجاعة وعرقلة إيصال المساعدات إلى غزة، وذلك في بيان نشره الاتحاد الأوروبي عبر موقعه الإلكتروني، حسب وكالة أنباء «الأناضول».

وجاء في البيان، «يحث الاتحاد الأوروبي إسرائيل على إنهاء عمليتها العسكرية في رفح فوراً»، وأضاف: «تؤدي هذه العملية إلى مزيد من تعطيل توزيع المساعدات الإنسانية في غزة، والمزيد من النزوح الداخلي والتعرض للمجاعة والمعاناة الإنسانية».

وذكّر الاتحاد الأوروبي في بيانه، بأن «أكثر من مليون مدني يلجؤون إلى رفح والمناطق المحيطة بها، وقد طلب منهم الإخلاء إلى مناطق لا يمكن اعتبارها آمنة، وفقاً للأمم المتحدة»، وأكد أنه في حين يعترف بـ«حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، إلا أنه يجب عليها أن «تفعل ذلك بما يتماشى مع القانون الإنساني الدولي وتوفير السلامة للمدنيين».

ودعا الاتحاد الأوروبي إسرائيل إلى «الامتناع عن مفاقمة الحالة الإنسانية المتردية أصلاً في غزة وإعادة فتح معبر رفح»، وحذّر «تل أبيب» من أنها إذا واصلت عمليتها العسكرية في رفح، فإن هذا من شأنه أن يفرض «حتماً ضغوطاً شديدة» على علاقة الاتحاد الأوروبي بإسرائيل، وذكّر بأنه «بموجب القانون الإنساني الدولي، يجب على إسرائيل أن تسمح وتسهّل مرور المساعدات الإنسانية للمدنيين دون عوائق».

وأشار إلى أنه «محكمة العدل الدولية أوضحت ذلك في أمريها الصادرين في ٢٦ كانون الثاني و٢٨ آذار الماضيين»، ودعا «جميع الأطراف إلى مضاعفة جهودها لتحقيق وقف فوري لإطلاق النار، والإفراج غير المشروط عن جميع الرهائن (الإسرائيليين في غزة)، الذين تحتجزهم حماس».

**وكالات**

### صمود المقاومة بات مشكلة إستراتيجية لنتنياهو

# جندي إسرائيلي: حماس تهاجم بشراسة أكثر في جباليا

أقر جندي احتياط لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي بقائل حالياً في جباليا بأن «حماس تهاجم بشكل أكثر شراسة وتطلق المزيد من الأسلحة المضادة للدبابات على الجنود»، وفق ما نقلت عنه صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية التي أشارت إلى أنه بعد مرور سبعة أشهر على الحرب، لا تزال حماس بعيدة عن الهزيمة، ما يثير المخاوف في إسرائيل من أنها تسير نحو «حرب أبدية».

وتابعت الصحيفة في تقرير لها: إن الحركة تستخدم شبكة أنفاقها وخلاياها المخفية في المقاتلين وتفوّدها الاجتماعي الواسع ليس فقط للبقاء على قيد الحياة بل لمضايقة الجنود الإسرائيليين، وتقف عن جندي احتياط إسرائيلي من فرقة «الكومانادوز ٩٨» التي تقاتل حالياً في جباليا أن «حماس تهاجم بشكل أكثر شراسة وتطلق المزيد من الأسلحة المضادة للدبابات على الجنود الذين يحتمون في المنازل وعلى المركبات العسكرية الإسرائيلية يومياً».

وأضافت الصحيفة، إن قدرة حماس على الصمود تشكل مشكلة إستراتيجية لرئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي يقول إن هدف الحرب الرئيسي هو التدمير الكامل للجماعة، ولفتت إلى أن المخاوف داخل إسرائيل تتزايد، بما في ذلك داخل المؤسسة الأمنية، «من عدم امتلاك خطة موثوقة لاستبدال حماس، وأن أي إنجازات حققها الجيش ستضمحل».

ووفقاً لما قاله رئيس برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية جوست هيلترمان، فإن «حماس موجودة في كل مكان في غزة، وبعيدة كل البعد عن الهزيمة»، وحسب، مسؤولين عسكريين إسرائيليين حاليين وسابقين، وتقديرات الاستخبارات الأمريكية، فإن «حماس ستبقى في مناطق من القطاع سواء مضت إسرائيل في شن هجوم واسع النطاق على رفح أم لا».

وأشارت الصحيفة إلى أن شبكة الأنفاق التي تمتلكها حماس فاقت التوقعات، وشكّلت تحدياً خاصاً لجيش الاحتلال الذي حاول تدميرها باستخدام المتفجرات بعد أكثر من وقت سابق إغراقها بمياه البحر، وذكّرت أن رئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار يقاتل إلى الوسطاء و محادثات وقف إطلاق النار مفادها أن «حماس مستعدة للمعركة في رفح، وأن اعتقاد نتنياهو بأنه قادر على تفكيك حماس هو اعتقاد ساذج».

وعلقت الصحيفة بأن «حماس استخدمت أنفاقها ومقاتليها ومخزونها من الأسلحة لتتحوّل من جديد إلى قوة حرب عصابات مقاتلة»، يعني ذلك استخدام تكتيكات الكر والفر والعمل في مجموعات أصغر من المقاتلين، واختتمت «وول ستريت جورنال» تقريرها بالقول إن «حماس لم تظهر أي علامة على أنها متردّدة في القتال»، وتلقت وسائل إعلام إسرائيلية في وقت سابق عن ضابط في جيش الاحتلال قوله إن «العمليات الأخيرة أظهرت أن تقديرات الجيش ليست صحيحة، فيما يتعلق بالبنية التحتية لحماس»، وأضاف الضابط بالقول إن حماس ترمّم قدراتها «بسرعة كبيرة، وتعيد تأسيس نفسها مجدداً في مناطق أخرى بغزة»، مردفاً بالقول: «حماس غيرت تكتيكات الحرب مؤخراً وتركّز أكثر على تفخيخ المباني».

**وكالات**

### تحسين حلبي

## جمهوري «يشجع» تل أبيب على استخدام القنبلة النووية!

في مجرى حرب التحرير الثورية التي شنها شعب دولة جنوب إفريقيا بعد عام ١٩٤٨ ضد الاحتلال البريطاني وحكومة الاستيطان الأوروبي في أراضي جنوب إفريقيا، تبين في السبعينيات من القرن الماضي أن حكومة الاستيطان الأوروبي الأبيض في تلك البلاد كانت تمتلك سلاحاً نووياً للتهديد باستخدامه ضد حركة التحرر الإفريقية والتخلص منها، لكن ذلك التهديد لم يرهب شعب جنوب إفريقية وقيادته الثورية التي استمرت في كفاحها المسلح حتى عام ١٩٩١ وهزمت بقيادة الزعيم نيلسون مانديلا المستعمرين البيض واستلمت الحكم بعد أن أجبرت بريطانيا على سحب السلاح النووي عام ١٩٨٩ من أراضي جنوب إفريقيا قبل عامين من الانتصار .

وعلى غرار هذا الكيان العنصري الأوروبي الاستعماري لم يكن من المستغرب أن تعمل بريطانيا وفرنسا على تسليح الكيان الإسرائيلي بعدد من القنابل النووية منذ أواسط ستينيات القرن الماضي لردع الشعب الفلسطيني وقوى المقاومة العربية عن تحرير فلسطين واستعادة الحقوق، وكان العالم كله قد استغرب التهديد العلني الذي أطلقه الوزير الإسرائيلي عميحاي إيلياهو في التاسع من شهر تشرين الثاني الماضي باستخدام القنبلة النووية للتخلص من المقاومة وعمليات طوفان الأقصى العسكرية في قطاع غزة التي كبدت جيش الاحتلال خسائر كبيرة بعد شهر من تلك العملّية البطولية، وكان من الطبيعي أيضاً أن يستنكر العالم كله وخاصة في مجلس الأمن الدولي مثل هذا التصريح الذي يهدد فيه الكيان بقتل مليونين ونصف المليون من الفلسطينيين بالق